كتاب

فك العقال عن تصرف الأفعال

لجامعه عبد ربه وأسير ذنبه
عده بن تونس
المستغانمي أمنه الله
آمين

طبع بالمطبعة العلوية بمستغانم - سنة ١٣٦٨ هـ

كتاب

فك العقال عن تصريف الأفعال

جامعه عبد ربه وأسير ذنبه

محمد بن تونس

المستغانمي أمنه الله

آمين

طبع بالمطبعة العلوية بمستغانم - سنة ١٣٦٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

أقولُ بعدَ البسملةِ والحمدلةِ والتجرُّدِ عن الحَوْل والقوة مستزيداً من فضلِ الله أكملَ المِنَّة قال علماءُ الصَّرْفِ: إنَّ الصرفَ لغةً هو التَّغَيُّر واصطلاحاً هو تحويلُ الأصلِ الواحد إلى أمثلةٍ مختلفة لمعانٍ مقصودةٍ لا تحصل إلا بها.

قلتُ يَعْنونَ بالأصلِ الواحدِ المصدرَ على قولٍ، أو الفعلَ الماضي على قولٍ آخر، ويَعْنُونَ بالأمثلة المختلفة المشتقاتِ من المصدر أو الفعلِ الماضي والمشتقاتُ عشرةٌ وهي المصدرُ واسمُ المرَّة واسمُ النوع واسمُ المكان واسمُ الزمانِ واسمُ الآلةِ واسمُ الفاعل واسمُ المفعول، والصفةُ المشبَّهة وأفعالُ التفضيل

وأمثلةُ المبالغة .

ويَعْنون بالمعاني ما تضمَّنَتْهُ الأسماءُ المشتقاتُ من الفعلِ ، ولا كلامَ لنا على شيءٍ منها في هذه العجالةِ إنما استطردنا ليكونَ القارئُ على بيِّنةٍ منها . أما الذي قصدنا الكلامَ عليه هو الفعلُ في حالِ تصرُّفِهِ واللهُ وليُّ التَّوْفيق، وبه أَسْتَعِين .

المؤلف

الفعــل

أما الفعلُ، فيتنوَّعُ بحسبِ الأزمنةِ إلى ثلاثةِ أنواعٍ : ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ، وحقيقته "هو كلمةٌ دلَّت على معنى في نفسها واقترنت بزمانٍ". وينقسم عند أهل الفنِّ إلى قسمين : ثلاثي ورباعي، فالثلاثي منه ما كانَتْ أصولُ حروفه ثلاثةً كنصرَ، والرباعي منه ما كانت أصولُ حروفه أربعةً كدَحْرَجَ، وقد يُزاد في الثلاثي والرباعي المجردين، إلى أنْ يتركب كلٌّ منهما من ستة أحرف ولا يزيد الفعل على هذه البنية، ويلحق بالفعل الرباعي المجرَّدِ والمزيدِ فيه أبوابٌ، سنذكرها مفصلةً باباً باباً في محلها إن شاء الله.

أما أبوابُ الصَرْفِ من حيثُ هي فخمسةٌ وثلاثون باباً، فلا بدَّ لطالبِ الفنِّ من مَعْرِفَتِها وضَبْطِ أوزانها لتسهلَ عليه المراجعةُ عند معالجتها، وهي مرتبةٌ على هذا النمط منحصرةً فيه.

فصل في عدد الأفعال

الثلاثيُّ المجرّدُ ستةُ أبوابٍ

الثلاثيُّ المزيدُ فيه إثنا عشرَ باباً

الرباعيُّ المجرَّد بابٌ واحد

الرباعيُّ المزَيد فيه ثلاثةُ أبوابٍ

المزيد فيه سبعةُ أبوابٍ

فصل في الفعل

والفعلُ من حيثُ هو في مقرّراتِ الفنِّ، يتنوعُ إلى مجردٍ ومزيد، ولازمٍ ومتعدٍ، وسالمٍ ومعتل، ومضعّفٍ ومهموز، ومُدْغَمٍ ومَفكوكٍ وجامدٍ. والمعتلُّ يتفرعُ عنه المثالُ والأجوف والناقص واللّفيفُ المفروق واللّفيف المجموع.

وسأتكلم على كل منها في محلِّهِ مفصلاً إن شاء الله.

فصل في الثلاثي المجرد

فَعَلَ يَفْعُلُ بابه نصَرَ ينصُر

فَعَلَ يفعِـلُ بابه ضَرَبَ يضرِبُ

فَعَلَ يفعَـلُ بابه فَتَحَ يفتَحُ

فعِلَ يفعَـلُ بابه علِم يعلَمُ

فعِلَ يفعِـلُ بابه حسِبَ يحسِبُ

فعُلَ يفعُـلُ بابه حسُنَ يحسُنُ

أما نصَرَ ينصُر فمفتوحُ العين في الماضي مضمومُها في المضارع، وكلُّ فعلٍ جاءَ على ميزانه فيُقالُ فيه من باب نَصَرَ.

وأما ضَرَبَ يضرِبُ، فمفتوحُ العين في الماضي، مكسورُها في المضارعِ، وكلُّ فَعَلٍ جاءَ على ميزانِه، فيقال فيه من باب ضَرَبَ.

وأما فَتَحَ يفتَحُ، فمفتوحُ العين في الماضي، مفتوحُها في المضارع، وكل فعلٍ جاءَ على ميزانِه، فيقالُ فيه من باب فتح ولايكونُ على بابه من الأفعالِ إلّا ماكان فيه حرفٌ من

حروف الحلق، وهي ستة: الهمزةُ والهاءُ والعين والغين والحاءُ والخاءُ ولاعبرةَ بما شذّ منه وهو يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه كأبي يابي.

أما عَلِم يعلَم فمكسورُ العيْنِ في الماضي، مفتوحُها في المضارع، وكلُّ فعلٍ جاءَ على ميزانه، فيُقال فيه من باب علم

وأما حَسِبَ يحْسِبُ فمكسورُ العَيْن في الماضي، مكسورُها في المضارع، وكلُّ فعلٍ جاءَ على ميزانِه، فيُقال فيه من باب حَسِبَ.

وأما حَسُنَ يَحْسُنَ فمضمومُ العين في الماضي، مضمومُها في المضارع، وكلُّ فِعْلٍ جاءَ على ميزانِه، فيُقال فيه من باب حَسُنَ.

وهكذا القاعدة كليةٌ في كلِّ فعلٍ مما سنذكره في الثلاثي المزيد، والرباعي المجرَّد، والملحقُ به، والرباعي المزيد وهناك بعضُ المواد التي لها وجهان أو ثلاثةُ أوجهٍ، فلم نذكرْها لضيقِ نطاق هذه العُجالة التي توخينا فيها طُرقَ الاختصار.

الثلاثي المزيد

أما الثلاثي المزيد بحرف واحدٍ فثلاثة أبواب هي نحو

أَفعل يُفعِل إفعالاً بابه أكرم يكرِم إكراماً

فعَّل يفعِّل تفعيلاً بابه فرَّح يفرِّح تفريحاً

فاعل يُفاعِل مفاعلة بابه قاتَل يقاتِل مقاتلة

أما كرُم وفرِح ففعلان لازمان في الأصلِ، ولا يتعدّى

الفعلُ اللازم إلّا بالهمزةِ أو التضعيفِ أو حرفِ الجرِّ، فتقول

في كرُم إذا أردتَ تعديتَه الى المفعولِ بهِ أكرمَ زيدٌ عمروًا

فتعديه بالهمزة، ويقال فيه بُني للتعدية بالهمزة

وأما فرِحَ إذا أردتَ تعديتَهُ فتعدّيهِ بالتّضعيف، فتقول

في فرِحَ اللازم فرَّحته بتضعيف العين، والتضعيف أن

يُزادَ على الشيء مثلُه ولهذا قيل إن كلَّ حرفٍ مشدَّد فيه

حرفان فتأمل!.

أما قاتَلَ فلم يمكن نقلُه للتعدية لأن أصلَهُ متعدٍ، وإنما

زيدَتْ الألفُ بين فائِه وعَينِه للدلالةِ على المشاركةِ في الفعلِ، وهي: أن يَفْعَلَ الواحدُ بصاحبِه، ما يفعلهُ الآخرُ بهِ.

أما الثلاثيُّ المزيدُ فيهِ حرفان، فخمسةُ أبوابٍ وهي:

انفَعَل يَنفعِل انفعالاً بابه انكسر ينكسِر انكساراً

افتعَل يفتعِل افتعالاً بابه اجتمع يجتمِع اجتماعاً

إفْعَلَّ يَفْعَلُّ افعِلالاً بابه احمرَّ يحمرُّ احمِراراً

تَفَعَّل يَتفعَّلُ تَفَعُّلاً بابه تكلَّمَ يتكلَّمُ تكلُّماً

تفاعَلَ يتفاعَلَ تفاعُلاً بابه تباعَدَ يتباعَدُ تباعُداً

أما انكسرَ ينكسِرُ فلا يُبنى بابُه إلا مما فيه علاجٌ ومطاوعة وذلك نحو قولهم كسَرْتُ الزُّجاجَ فانكسَرَ، فإن الإنكسار هو تأثيرُ المطاوعةِ، ويُقالُ أيضاً جمَعْتُ الإبلَ أو الغَنَم فاجتَمَعَتْ، فنفسُ اجتماعِها تأثيرُ المطاوعة.

أما احمرَّ يَحْمَرُّ فبناؤهُ للدلالةِ على الدخولِ في الصفةِ كقولهم احمرَّ العِنّابُ إذا بدأَتْهُ الحُمْرةُ في الجملة

والمعنى أنه ليس بأحمر قانٍ.

وأما تكلّم يتكلّم فبناؤُه للتكلف وهو معاناةُ الفاعلِ للفعل حتى يتحصَّلَ عليهِ شيئاً فشيئاً كقولهم تَحَفَّظْتُ العِلْمَ مسألةً بعد مسألةٍ تدريجياً.

أما تباعَدَ يتباعَدُ فبناؤُه للمشاركةِ بين اثنين فأكثر، وذلك كقولهم: تَصَالَحَ القومُ، وتقاربَ زَيْدٌ من عمروٍ.

أما الفعلُ الثلاثيُ المزيدُ فيه بثلاثةِ أحْرُفٍ، فأربعةُ أبوابٍ وهي على التوالي:

استَفْعَلَ يستَفْعِلُ استفعالاً بابه استَخْرَجَ يستخرِجُ استخراجاً

افعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افعِيعالاً بابه اعشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعشِيشاباً

إفْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افعِوّالاً بابه اجلَوَّذَ يَجلوِّذُ اجلواذاً

افعالَّ يَفْعالُّ افعيلالاً بابه احْمارَّ يَحْمارُّ احميراراً

أما استخرَجَ يستخرِجُ فبناؤُه للتعديةِ تارةً، وللطلبِ تارةً أخرى. أما بناؤه للتعدية فكقولهم: استخرَجَ زيدٌ المالَ

وأما بناؤهُ للطلبِ فكقولهم: استغفر زيدٌ اللهَ، وقِس على ذلك ما أشبهه من الأمثال.

أما اعشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ فبناؤه للمبالغة، فإذا قلتُ: عَشُبَتْ الأرضُ، كنتَ تريدُ ما على وجهها من الكلأِ الخفيف، وإذا قصَدْتَ غزارةَ نباتِها وكثرتِهِ جئتَ بما فيه مبالغةٌ، فتقول اعشَوشَبَتْ الأرضُ أي كثُرتْ عُشوبُها.

وأما اجْلَوَذَّ يَجْلَوِذُّ فهو للمبالغةِ أيضاً، ومعناه ذهب في سيره سريعاً، وأصله جلذ إذا سارَ سيراً خفيفاً.

وأما احمارَّ يحمارُّ فبناؤه للمبالغة في الألوان، فيقال حَمُرَ وجهُ زيدٍ واحمرَّ واحمارَّ فالصيغةُ الأخيرةُ غايةٌ لا مزيدَ عليها في الاحْمِرار، أو في غيرِهِ من الألوانِ كاصفارَّ واخضارَّ إذا اشتدَّتْ صُفرَتُه أو خُضرَتُهُ.

الرباعي المجرد

أما الرباعيُّ المجرَّدُ فهو ما كانَ ميزانُه على هذا التركيب .

فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً بابه دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً

والرباعي المجرد ما كانَتْ أصولُ حروفِهِ أربعةً وهو بابٌ واحدٌ، ومنه لازمٌ ومتعدٍ، فالمتعدِّي ما تقدم ذكرُه كقولِكَ دَحْرَجَ زيدٌ الحجرَ، وأما اللازم فكقولهم : دربخ زيدٌ أي طأطأ رأسَه ومدَّ ظهرَهُ.

الملحق بالرباعي

أما الملحقُ بالرباعي المجردِ فستةُ أبوابٍ بحَسَبِ الاستقراءِ وهي :

فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً بابه حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً

فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً بابه بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً

فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً بابه جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً

فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً بابه عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً

فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً بابه جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً

فَعْلَى يَفْعَلِي فَعْلَاء بابه سلقى يَسْلَقِي سلقاء

أما حَوْقَلَ فبناؤه لازمٌ نحو قولِكَ: حَوْقَلَ زيدٌ أي قال لاحول ولا قوة إلا بالله.

أما بيطر يبيطر فبناؤه للتعدية نحو قولك بَيْطَرَ زيدٌ القلمَ أي شقَّه، أما جَهْوَرَ فبناؤه للتعدية كقولك جَهْوَرَ القرآن أي ترنم به بأعلى صوته.

أما عثير يعثير فبناؤه لازم نحو قولك عثير زيد أي صلح

أما جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ فبناؤه لازم نحو قولك: جلبب زيدٌ أي لبس الجلباب. أما سلقى يسلقي فبناؤه لازم نحو قولك سلقى زيد أي نام على قفاه.

أما الرباعي المزيد فيه بحرف، فباب واحد وميزانه على هذا التركيب:

تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً بابه تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً

أما بناؤُه فللمطاوعة نحو قولك: دَحْرَجَ زيدٌ الحجرَ فتدحْرَج.

أما النوع الثاني من الرباعي، وهو المزيدُ فيه بحرفين فهو على صيغتين وهما:

إفعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افعنلالاً بابه إحرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احرنجاماً

إفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افعِلالاً بابه اقشَعَرَّ يقشَعِرُّ اقشِعْراراً

أما احْرَنْجَمَ يحرنجِمُ احرنجاماً فبناؤُه للمطاوعة نحو قولكَ إحرنجمت الأبلُ فاحرنجمت أي اجتمعت.

أما اقشعرَّ يقشعرُّ فبناؤه للمبالغة، وهو لازمٌ، تقول اقشعرَّ جلدُ الرجل أي انتشرَ عند الخَشْيةِ انتشاراً، ويقال قَشْعر إذا أُريد به المبالغةُ في الاقشعرار.

أما الملحق باحرنجم المزيد فيه بحرفين عن الرباعي فبابان، معلومان:

افعَنْلَلَ يفعَنْلِلُ افعِنْلالاً باب‍ه اقعَنْسَسَ يقعنسِسُ اقعنساساً

افعنلى يفعنلى افعنلاء باب‍ه اسلنقى يسلنقى سلنقاء

أما اقعنسس يقعنسس فبناؤه للمبالغة ، يقال : اقعنسس الرجل إذا خرج صدره خروجاً مثبيناً ، وهو للمبالغة في الاقعنساس ، أما اسلنقى يسلنقي فبناؤه لازم نحو اسلنقى زيدٌ ومعناه كما تقدم أي نام على قفاه .

وبهاتين الصيغتين تتمُّ أبوابُ الصرف خمسة وثلاثون باباً فتأمل ، واعلم أنه قد ذكر لها غير هذا من المعاني فلا نطيلُ عليك بذكرها .

بعض أحكام الفعل

يُدْرِكُ مما أثبتناه من المواد والأبواب، أن الفعلَ يتصور في حال تصريفه إلى صورٍ وتراكيبَ كثيرةٍ، وهي مع كثرتها لا تخرجُ عما ذكرناه من الأبوابِ التي تنحصر في خمسة وثلاثين باباً،

والفعلُ إما أن يُبنى للفاعل وإما أن يُبنى للمفعول، فإن بني للفاعل فهو على أصله، وإن بُنِيَ للمفعول ضُم أوله وكُسِرَ ما قبل آخره إن كان ماضياً، وإن كان مضارعاً ضُم أوله وفُتِحَ ما قبلُ آخِرِه كنُصِرَ زيدٌ، ويُنصَرُ محمدٌ.

أما الرباعي كترجم يُترجِمُ فحرف المضارعة منه مضموم أبداً سواء بني للفاعل أو المفعول، غير أنه إذا كان مبنياً للفاعل كُسِرَ ما قبل آخره، وإن كان مبنياً للمفعول فتح ما قبل آخره نحو يدحرِجُ زيدٌ ويترجَمُ الكتابُ، وهذا الحكم عام في سائر الأفعال الرباعية إلا الأجوف

منها وهو المعتلُّ العين كقال وباع ، تقولُ في المبني منه للمفعول قيلَ قولٌ وبيعَ فرسٌ ،

واعلم أن الأمر في الفعل للمخاطب هو باقٍ على صيغة مضارعة، إنما يُحْذَفُ منه حرفُ المضارعة فقط ، فإن كان أول حرفٍ منه ساكنًا تصدره بألف الوصل عند النطق به ، كقولك نصر ينصر تقول في الأمر منه اُنصُر بزيادة ألف الوصل في أوله ، وإن كان أول حرف منه متحركًا تنطق به على صيغته بعد حذفِ حرفِ المضارعةِ منه كدحرَجَ يدحرج دَحْرِجْ ، فإن قولك انصُرْ في المثال الأول باقيًا على صورته في المضارع ولم يُحذَفُ منه الأحرفُ المضارعة كما ذكرنا وأوتي بألف الوصل للتوصلِ الى النطقِ بالساكن وهو الفاء منه ، وإن كان أولُ حرف منه متحركًا كدحرج أوتي بصورة الفعل على ما هو عليه بدون زيادة ألف الوصل . وما أوتي بألف الوصل في باب نصَرَ وأشباهه إلا للقاعدة العربية من أن

العرب لا يبتدؤون بساكن ولا يقفون على متحرك ، وأن هاته الألف المجلوبة للنطق بالساكن هي تابعةٌ لعين الفعل فإن كان الفعلُ مضمومَ العين نطقت بالألف مضمومة قبلها حالة المضارعة ، وان كان الفعل مكسور العين او مفتوحها كضَرَبَ يضرِبُ أو فتَح يفتَح نطقت بالألف قبلها مكسورة ، تقول ضَرَبَ يضرِبُ اُضرِبِ ، وفتَح يفتَح افتح ، وقس على ذلك ما أشبهه إلا همزة أكرم يكرم فإنها تبقى على صورتها مفتوحة في فعل الأمر فتقول أكرم يكرم أكرِم بفتح الهمزة ولا يؤتى بألف الوصل بدلاً عنها لأصالتها في الفعل .

أنواع الفعل

يتنوعُ الفعلُ من حيثُ جوهرهِ الى جامدٍ، ومتصرِّفٍ، فالجامدكنِعْمَ وبِئْسَ، وهما فعلان جامدان لا يصاغ منهما المضارعُ ولا الأمرُ ولا بقيةُ المشتقات.

أما المتصرِّفُ فيتنوع إلى خمسة عشرَ نوعًا: أولها المجرَّد وهو ما بقي على حروفه الأصلية كنصَرَ من الثلاثي ودَحْرَجَ من الرباعي، والمزيدفيه ما زاد على أصل حروفه بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

وأما الفعلُ اللازم فهو المقتصر بصيغته على الفاعلِ ولم يطلبْ مفعولاً كحَسُنَ زيدٌ وشَرُفَ خالدٌ.

وأما المتعدِّي فهو ما طلبَ مفعولاً كنصَحَ زيدٌ عمروًا

وأما السالم فهو ما سلِمتْ حروفُه الأصلية من حروف العلة وهي: الواو والألفُ والياء، كذكرَ زيدٌ فإنه فعل سالم لخلوِّه من حروف العلة كقال ورمى.

وأما المُضاعَفُ فهو ما كان في أصله لازماً كفَرِحَ فإذا أردتَ تعديتَهُ إلى المفعول به عدَّيته بالتضعيف فتقول فرَّحته. والتضعيف كما تقدم تعريفُه وهو أن تزيدَ على الشيء مثله، فالعينُ من الفعل اللازم قبل تعديته كانت حرفاً واحداً ولما ضعَّفتها بوضع الشدَّة فوقها صارت تعدُّ بحرفين، وهذا معنى التضعيف، هذا إذا كان الفعل ثلاثياً أما إذا كان رباعياً فالمضاعف منه ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد كعَسْعَسَ وزَخْزَحَ.

وأما المهموز فما كانت فاؤه همزة كأمَرَ أو عينُه كسأل أو لامُه كقرأ، واختُلِفَ فيه هل هو معتلٌّ أو صحيح فأُلحِقَ بالصحيح.

وأما المدغم فهو ما أُدغم فيه حرفٌ فتبقى صورتُه على حرفين كمدَّ وردَّ، وأصله قبل الإدغام مددْتُ

وَرَدَدْتُ موضوعاً على ثلاثة أحرف على أصله ، والمفكوك هو نفسُ الفعل المدغم إلا أنه يسمىٰ مدغماً ويسمى مفكوكاً بِحَسَبِ حالتهِ في الفكِّ والإدغام

وأما المعتلُّ فهو ما عُلَّت فاؤه أو لامه كما ذكرنا ويسمىٰ بحسبِ تفريعه مثالاً وأجوفاً وناقصاً ولفيفاً مفروقاً ولفيفاً مجموعاً، فالمثالُ ما كانت فاؤُه حرفُ علةٍ كوَعَدَ وَوَرِثَ ، والأجوفُ ما كانت عينُه حرفَ علة كقالَ وباعَ ، وأصله قَوَلَ وبَيَعَ فتحرَّكَ حرفُ العلةِ منه من الأول وهو الواو وانفتحَ ما قبلها فقُلِبَتْ ألفاً وتحرَّكَ من الثاني وهي الياء، وانفتحَ ما قبلها فقُلِبَتْ ألفاً فصارت صيغته قال وباع . والناقصُ ما كانت لامُه حرف علةٍ كرَضِيَ ورمىٰ ، وأصل رضي رضو فتحرك حرفُ العلة وانكسر ما قبله وهو الضاد فانقلبَتْ الواو ياءً لمجانستها، وأما رمي فتحرك حرفُ العلة وانفتح ما قبله فقُلِبَتْ ألفاً

وأما اللفيف المجموع فهو ما كانت أُصولُ حروفِهِ كلّها حروفُ عِلّةٍ كَوايْ.

وأما اللفيف المفروق هو ما كانت فاؤُه ولامُه حرف علّةٍ كوَفى ووَرى. وبهذه النوع تتمُّ ستةَ عشرَ نوعاً للفعل. وعليه فإذا كانت أبوابُه خمسةً وثلاثين باباً فأنواعه ستةَ عشرَ نوعاً. وقولنا أبوابُه أيْ موادُّه، والمادّةُ هي ما يتركّبُ منها الفِعْلُ، وأما النوع منه فهو ما يقابلُ الجِنْسَ بما يتميَّزُ به عنه من الصيغةِ والتركيب، فإذا سأَلتَ مثلاً عن المثال فتقول هو الفعلُ المعتل الفاء فيتميَّزُ عن جنسِهِ باعتلالِ فائِهِ.

وهكذا كلما عرفْتَ فِعلاً من الأنواع المذكورة إلا ويتميَّز بتعريفه عن بقيّةِ جنسه، وكلُّ نوعٍ مما ذكرنا له نظائرُ كثيرةٌ في زُبُرِ اللّغةِ ودفاترِ الصرفيين فلا نطيلُ عليكَ بذكرها وفيما ذكرناه كفايةٌ للمبتدىءِ

وعلى اللهِ قصدُ السبيل وهو نِعْمَ المولى ونِعْمَ الوكيل.

الخاتمة

إننا ـ والمنّة لله ـ قد أتممنا ما أردنا تحريرَهُ من المواد العربيّةِ تقريبًا للفنّ ورحمةً بالمبتدئِ الذي ربما يُعاني ما يعاني من حِفظِ المتونِ ومطالعةِ لِشُرَّاحٍ مِن كُتُبِ الصرف، ثم يخرجُ منها وهو صِفْرُ اليدين كأنّه يقرأ في لغةٍ أجنبيةٍ عنه، وليست بلغةِ آبائه وأجداده العرب. وإني وإن كنتُ بَذَلْتُ جهْدي في تقريب الفنّ وتهذيب عبارتهِ، فلَمْ يزَلْ كتابي هذا محتاجًا إلى بعضِ الإيضاحات تذليلًا وتسهيلًا لما غَمُضَ مِنْ بعضِ عباراته، وفي طبعةٍ أخرى نحلّيه ببعضِ التعاليقِ إنْ شاء الله، وما توفيقي إلا بالله عليهِ توكلتُ وإليهِ أُنيب.